

الخصائص

موضعه التأخير وإنما المأخوذ به في ذلك أن يُعتقَد في الفاعل إذا وقع مؤخراً ان موضعه التقديم فإذا وقع مقدماً فقد اخذ مأخذه ورَسَت به قدمه وإذا كان كذلك فقد وقع المضمرة قبل مظهره لفظاً ومعنى وهذا ما لا يجوز القياس .

قيل الأمر وإن كان ظاهره ما تقوله فإن هنا طريقاً آخر يُسوِّغُ غيرَه وذلك ان المفعول قد شاع عنهم واطَّرد من مذاهبيهم كثرةٌ تقدِّمه على الفاعل حتى دعا ذاك أبا عليٍّ إلى ان قال إن تقدِّم المفعول على الفاعل قِسْمٌ قائم برأسه كما أن تقدِّم الفاعل قسم أيضاً قائم برأسه وإن كان تقديم الفاعل اكثر وقد جاء به الاستعمال مجيئاً واسعاً نحو قول ابي عزِّ وجلَّ (إنما يخشى اللهَ من عبادهِ العلماءُ) وقول ذي الرمة .

(أستحدثَ الركبُ من أشياءهم خبراً ... أم عاود القلبَ من أطرافِ به طارِب) وقول مُعَقِّر بن حِمَارِ البارقي .

(أجدُّ الركب بعد غَدِ خُفوف ... وأمست من لُبائِ نِتَكِ الأَلف) وقول دُرِّ نَي بنت عَبيبة